

الإصدار: 18 كانون الأول/ ديسمبر 2019، 12:30

الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM)

توصيات 2020

من المقرر اعتمادها في الجلسة العامة الحادية عشرة للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) المقرر عقدها في 23 كانون الثاني/يناير 2020 في برشلونة، إسبانيا

يؤذن عام 2020 ببداية جولة جديدة للاتحاد الأوروبي بعد انتخابات البرلمان الأوروبي التي أجريت في أيار/مايو 2019 وتقلد رئيس المفوضية الأوروبية ورئيس المجلس الأوروبي والممثل السامي الجدد مهام مناصبهم. بحلول شباط/فبراير 2020، ستبدأ كل من لجنة المناطق الأوروبية والجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية ولاية جديدة. وستشكل العلاقات بين شواطئ البحر الأبيض المتوسط الثلاثة بعداً حاسماً وسيُسلط الضوء عليها في إطار الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين للشراكة الأورومتوسطية التي انطلقت في برشلونة عام 1995، والتي لم توت ثمارها على النحو المنشود: بناء منطقة مشتركة يسودها السلام والاستقرار وإقامة منطقة تتسم بالرخاء المشترك وتعزيز شراكة اجتماعية وثقافية وإنسانية حقيقية.

يظل الاستقرار السياسي والاقتصادي في منطقة البحر الأبيض المتوسط على رأس أولويات الاتحاد من أجل المتوسط (UfM) والاتحاد الأوروبي والجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM). ولتحقيق ذلك، من الأهمية بمكان بدء عهد جديد لاتحاد أوروبي قوي ومتماسك، لا سيما في خضم فترة من عدم القدرة على التكهن بالتحديات العالمية المستقبلية والنهج الانفرادي. ونكتسي أولويات مثل العمل المناخي والتصدي لأوجه انعدام المساواة الاجتماعية وتمكين الشباب والمرأة أهمية أكبر، في حين لا تزال التحديات السياسية الرئيسية مثل ضمان حوكمة ديمقراطية فعالة وتفعيل سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان ذات أهمية حاسمة.

في سياق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، يُعد الالتزام بالنشط والمساهمات العملية للمناطق والمدن وتضامنها حتمية للقضاء على الفقر وحماية الكوكب من كل أنواع التدهور وضمان الازدهار والعيش الكريم وتعزيز السلم والعدل والمجتمعات الشاملة للجميع.

تضم الجمعية السلطات المحلية والإقليمية من الشواطئ الثلاثة للبحر الأبيض المتوسط في جمعية مشتركة يتمثل دورها في الترويج لنهج متعدد المستويات في سياسة الجوار الأوروبية (ENP) وترسيخ السياسات القطاعية الأورومتوسطية عن طريق تقريبها للناس وتقديم الدعم للامركزية مع التأكيد على ارتباطها بالتنمية الإقليمية.

وبصفتها ممثلة البعد الإقليمي للاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، الذي ستحتفل أمانته بالذكرى العاشرة لتأسيسها في 2020، ويوافق كذلك الذكرى نفسها لأمانة الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية، يمكن للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية أن تؤدي دوراً معززاً في دعم التعاون بين الاتحاد الأوروبي وشركائه الجنوبيين المجاورين على الصعيدين المحلي والإقليمي.

توصيات الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية لعام 2020

التنمية الاقتصادية المستدامة

1. أحدثت الثورة الرقمية تحولاً في المجتمع بسرعة ونطاق غير مسبوقين. كما أن سرعة انتشار التكنولوجيا الرقمية بصدد تحويل العديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. ذلك أن التوسع في الاقتصاد الرقمي يخلق العديد من الفرص الاقتصادية الجديدة، لكن النتائج الإيجابية بعيدة كل البعد عن أن تحدث تلقائياً.
 2. تدعو الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية حكومات دول البحر الأبيض المتوسط إلى تعزيز رقمنة مجتمعاتها، ولا سيما تصميم برامج دعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتصبح قادرة على المنافسة في مجال التجارة الإلكترونية عالمياً. ويجب أن يبدأ هذا الدعم من مهارات تكنولوجيا المعلومات الأساسية وإدارة مواقع الويب والخدمات اللوجستية. كما يجب السعي الدؤوب إلى تبادل الخبرات مع السلطات المحلية والإقليمية الأخرى في المنطقة التي لديها برامج مماثلة.
 3. تدعو الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية الحكومات المركزية بمنطقة البحر الأبيض المتوسط إلى مزيد من إشراك السلطات المحلية في وضع إستراتيجيات مواتية للأعمال ووضع إستراتيجيات تخصص ذكية للمساعدة على إرساء أوجه التآزر في المجالات الرئيسية لتحقيق التنمية المحلية والإقليمية.
 4. تدعو الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية إلى إطلاق مبادرة من الاتحاد الأوروبي لتيسير النمو وإيجاد فرص العمل عبر تحسين بيئة الأعمال المحلية وتحفيز ريادة الأعمال وجذب الاستثمارات لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بلدان الجوار الجنوبي، على غرار الشراكة الشرقية القائمة (رؤساء البلديات من أجل النمو الاقتصادي).
 5. ترحب الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية بالمبادرة المتوسطة للتوظيف "Med4Jobs" التي انطلقت مؤخراً، والتي أثبتت، من خلال دعم 13 مشروعاً مختلفاً، أنها أداة فعالة في تحسين التصورات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين بمنطقة البحر الأبيض المتوسط.
 6. تدعو الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية المنظمات الحكومية الدولية، وخاصة الاتحاد الأوروبي والاتحاد من أجل المتوسط والأمم المتحدة، إلى الاعتراف بريادة الأعمال الشبابية بوصفها عاملاً حاسماً في تحقيق التنمية الاقتصادية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وفي هذا المجال، تواصل الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية تعاونها مع المفوضية الأوروبية والاتحاد من أجل المتوسط.
 7. في إطار المساهمة الملموسة منها، بجائزة الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية: ريادة الأعمال المحلية الشبابية في المنطقة المتوسطية، تُسهم الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية في عرض الأمثلة الناجحة لريادة الأعمال الشبابية في المنطقة المتوسطية بوصفها مصدر إلهام لغيرهم. كما تهدف إلى بيان الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه السلطات المحلية والإقليمية في البلدان المتوسطية الشريكة على النظام الإيكولوجي لريادة الأعمال وتسليط الضوء على مدى مساهمة رواد الأعمال الشباب في البلدان المتوسطية الشريكة بنشاط في تشكيل ملامح المستقبل وإيجاد فرص العمل لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. قد ينظر الاتحاد من أجل المتوسط في إقامة مجتمع من رواد الأعمال من منطقة البحر الأبيض المتوسط بضم الفائزين بالجائزة والمرشحين المدرجين ضمن القائمة المختصرة، ينحدرون من مختلف قطاعات ومستويات الابتكار.
 8. تدعو الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية إلى إشراك السلطات المحلية والإقليمية في تشكيل الإستراتيجية الخاصة بالشباب التي وضعها الاتحاد من أجل المتوسط.
- العمل المناخي في منطقة البحر الأبيض المتوسط
9. تُعرّف منطقة البحر الأبيض المتوسط بأنها إحدى البؤر الساخنة الرئيسية لتغير المناخ في العالم بسبب ندرة المياه والتصحر وتتركز الأنشطة الاقتصادية والسكان في المناطق الساحلية، والاعتماد على الزراعة المتأثرة بالمناخ.

10. توصي الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية بأن تلتزم المدن والأقاليم في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالمزيد من العمل المعزز بشأن المناخ، ولاسيما من خلال العهد العالمي لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة، الذي تعبر الجمعية عن دعمها الكامل له. تتطلع الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية إلى بناء شراكة قوية بين السلطات المحلية والإقليمية إزاء الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP 26) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) في غلاسكو في عام 2020، من أجل دعم دور المدن والمناطق في المساهمة في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وبهدف تعزيز الحوكمة العالمية لتحسين شمولها.

11. عقب اعتماد تقريرها حول الاقتصاد الأزرق للسلطات المحلية والإقليمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (المقرّر فينشنسو بيانكو، عضو مجلس مدينة كاتانيا ورئيس المجلس الوطني للرابطة الوطنية للمدن والبلديات الإيطالية (ANCI)، إيطاليا/حزب الاشتراكيين الأوروبيين)، تواصل الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية العمل من أجل اقتصاد أزرق ذكي ومرن من حيث الاستخدام المستدام لموارد المحيطات لتحقيق النمو الاقتصادي وتحسين سبل العيش والوظائف وصحة النظم الإيكولوجية المحيطية.

12. ستواصل الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية أيضاً تنمية التعاون المثمر للغاية مع أمانة الاتحاد من أجل المتوسط وجهودها لدعم وتيسير الحوار الإقليمي حول الاقتصاد الأزرق، مع التقارب نحو عقد اجتماع وزاري ثاني مرتقب للاتحاد من أجل المتوسط في عام 2020.

13. تدعو الجمعية إلى المشاركة الكاملة للسلطات المحلية والإقليمية في تنفيذ جدول أعمال مياه المنطقة الأورومتوسطية، الذي يضع إطاراً أساسياً للإدارة الجماعية للموارد المائية ومن شأنه تيسير المضي قدماً في حماية البيئة في هذه المنطقة التي طالما عانت بشدة من الآثار الضارة لتغير المناخ.

تمكين المرأة

14. تسعى الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية إلى تعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، من حيث الحقوق والفرص، بوصفه مقوماً أساسياً لتعزيز الاستقرار الإقليمي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. يجب تذليل العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة بفعالية في الحياة السياسية، ويجب إزالة أي عوائق قانونية وغيرها من العوائق التي تحول دون المشاركة السياسية للمرأة في العمليات الانتخابية والتمثيل في نتائج الانتخابات، بما في ذلك في المناصب القيادية، لتشجيع إقامة مجتمعات أكثر استقراراً وازدهاراً وشمولية.

15. وتدفع الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية بضرورة اعتماد سياسات مراعية للاعتبارات الجنسانية للسماح بالتمكين الاقتصادي للمرأة في المنطقة.

16. تدعو الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية إلى المشاركة الكاملة في المنديات الإقليمية التي تتناول موضوع تمكين المرأة، مثل المؤتمر الخامس بعنوان "نساء من أجل المتوسط" "Women4Med"، الذي ستنظمه أمانة الاتحاد من أجل المتوسط في 2020، وهو أحد المنابر الإقليمية الرئيسية لتبادل الخبرات في مجال المساواة بين الجنسين الذي ما برح يضغط من أجل الإدماج الكامل للشابات في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

توصيات أخرى

17. تؤكد الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية على أهمية التنمية الإقليمية وبناء قدرات السلطات المحلية، مشيرة إلى "مبادرة نيقوسيا" للبلديات اللببية كمثال للتعاون اللامركزي الذي ينشئ شراكة تتسم بنهج تصاعدي، وتدعو مؤسسات الاتحاد الأوروبي إلى تقديم الدعم للمبادرات المماثلة من التعاون بين الأقران في كافة البلدان الشريكة.

18. فيما يتعلق بالاندماج المرتقب للعديد من آليات العمل الخارجية للاتحاد الأوروبي في الآلية المقترحة المسماة "آلية الجوار والتنمية والتعاون الدولي (NDICI)" في فترة الميزانية التالية طويلة الأجل للاتحاد الأوروبي (MFF 2021-2027)، ترحب الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية بزيادة الميزانية المقترحة للعمل الخارجي للاتحاد الأوروبي (لتبلغ 123 مليار يورو، مقارنة

بـ 94.5 مليار يورو في الفترة بين عامي 2014-2020)، بما يساوي 10% تقريباً من إجمالي الميزانية طويلة الأجل، وتأمل في ألا يُقلل الاتفاق النهائي هذه المخصصات.

19. في هذا السياق، تؤكد الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية على ضرورة الحفاظ على منظور طويل الأجل وإمكانية تنبؤ في تعاون الاتحاد الأوروبي مع الدول المتوسطية الشريكة، بما في ذلك على المستوى دون الوطني. وعلى وجه الخصوص، يجب ألا تعاني المساعدة والتعاون المقدمان من الاتحاد الأوروبي إلى السلطات المحلية والإقليمية بالبلدان المتوسطية الشريكة من الجانب المالي أو التنظيمي نتيجة لزيادة المرونة في تخصيص الموارد المالية وغيرها من الموارد بين مختلف البرامج الجغرافية والموضوعية. ولضمان ذلك، تطلب الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية تضمين برنامج نوعي بميزانية كافية مخصصة مباشرة لمشاريع للسلطات الإقليمية والمحلية ضمن الركيزة المواضيعية للأداة.